

## شرح جوامع الأخبار للسعدي (عبدالرحمن بن ناصر البراك) 20

عبدالرحمن البراك

يسر جامع شيخ الاسلام ابن تيمية بالرياض ان يقدم لكم هذه المادة الاسلام قولنا لا اسأل عنه احدا بعده. قال صلى الله عليه وسلم قل امنت بالله ثم استقم رواه مسلم. ايضا هذا الحديث عن سفيان ابن عبد الله الثقفي قال قلت يا رسول الله قل لي - 00:00:00 الاسلام يعني في امر بيع الدين. قولنا جاما لا اسأل عنه احدا بعده قال قل امنت بالله ثم استقم. وصبة جارية لم تمت شيئا. ونظيرها في القرآن قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. ربنا الله هل يتضمن الايمان بالله - 00:00:28 والرب يدخل في معناه مالك المنعم المعبود؟ كل هذا قالوا ربنا الله وقوله صلى الله عليه وسلم لسفيان رضي الله عنه قل امنت بالله هذا مثل قول من ذكر الله - 00:00:58

من قال ربنا الله هذا يتضمن ربنا الله يعني هو معبودنا الها لامورنا وللجميع في العالم وهذا الايمان يتضمن عبادته افراده بالعبادة لأن هذا هو المقتضى الاقرار بربوبيته والهيته مقتضاها تقسيم ثواب العبادة والبراءة من من كل - 00:01:18 يتضمن كذلك طاعة هذه الكلمة ربنا الله ان فقالوا ربنا الله وقول امنت بالله يعني امنت به رب اهم ومعبودا مطاعا فيدخل فيه جميع ما يجب لله اعتقاد وعملا. اعتقاد مستقيم. طالب مستقيم. يعني استقم على ذلك واثبت حتى يأتيك - 00:01:48 يأتيك الموت وانت على ذلك. كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه. ولا تموتن الا وانت مسلمون. يعني استقيموا على الاسلام. حتى يأتيكم الموت وانتم عليه. وانتم مسلمون. ولا تموتن الا وانتم مسلمون - 00:02:28 تتضمن اولا لزوم صراط مستقيم وعدم الانحراف الى افراد او تفريط. الاستقامة على الطريق تتضمن آلا عدم الانحراف الى بنيات الطريق يمنة او يسرا. وان هذا صراطي مستقيما. فاتبعوه عليه ولا تتبع السبل فتفرق بكم عن سبيله وتتضمن استمرار - 00:02:48 الاستمرار الرجوع والنكس على الاعقاب هذا ضد الاستقامة. استقامة استمرار. والانحراف الى اشراف او تفريط يعني بالابتداع تفريط بالقصير بترك واجب او تركيع او فعل محرم. كل هذا ضد الانتقام. وهذا المعنى اه يعني - 00:03:28 من الناس من يكون مستقيما كل الاستقامة. ومن الاستقامة انه اذا كانت هناك آلة واسرة ومعصية ما دوى الى التوبة هذا من الاستقامة. من مقومات كل امنت بالله او ربنا الله - 00:04:08

يعني يتعلق بجانب الاعتقاد لانه ايمان والاستقامة تتضمن جانب العمل فيساوي يعني قوله تعالى ان الذين قالوا رب الله ثم استقاموا او قوله صلى الله عليه وسلم قل امنت بالله ثم مستقم آلا - 00:04:38 يكون من جنس الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. الايمان اصله الاعظم الايمان بالله والعمل الصالح هو الذي تكون به الاستقامة. فتضمنت هذه الوصية الوصية بسبب السعادة والنجاة والفالح. هي الاعتقادات الصحيحة والاعمال الصالحة - 00:04:58 على ذلك اهدنا الصراط المستقيم. الهدایۃ التي امرنا الله بسُؤالها تتضمن هذا المعنى. تتضمن الايمان وتتضمن الاستقامة اهدنا الصراط المستقيم. فهذا الحديث كما ذكر العلماء كما هو ظاهر وصية جامعة - 00:05:28

وتفصيلها بكتاب الله وسنة رسوله من بيانه تعالى وتفصيله في القرآن لانه تعالى لعباده. فصل لعباده ماء شرع لهم وما اوجب عليهم وما اعظم عليهم. فصل ذلك وبينه نعم ياشيخ نعم. وعن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول المسلم - 00:05:58 من سلم المسلمين من لسانه ويده. والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه متفق ما وزاد الترمذی والنمسائی. والمؤمن من امنه الناس على دمائهم واموالهم وزاد البیهقی. والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله. هذا الحديث - 00:06:28 اوله يعني الفکرتان الاوليان في الصحيحين والثانية كما قال الشيخ رحمه الله في السنن والثانية كلها محامي جليلة المسلم من سلم

ال المسلمين من لسانه المهاجر من هجر ما نهى الله عنه - [00:06:58](#)  
المؤمن من انه الناس على دمائهم واموالهم. المجاهدون من جاحد نفسه في طاعة الله. المسلم والمؤمن اذا نظرت الى اصل الكلمتين  
بينهما تداول كما ذكر اهل العلم في الفرق بين الاسلام والايمان. في الاسلام والايمان اذا افرد احدهما اخر - [00:07:18](#)  
واذا صار هناك كان الاسلام اخص بالاعمال الظاهرة والايمان اخص بالاعمال الباطلة. كما جاء في حديث جبريل الرسول عليه الصلاة  
والسلام جبريل فرق بين الاسلام والايمان ففسر الاسلام باصول الاسلام فسر الايمان بوصول آآ الدين - [00:07:48](#)  
الله في الاعتقادات باصول الاعتقاد وهي اصول ستة. هنا الرسول عليه الصلاة والسلام ينوه ببعض خصال الاسلام. وان المسلم حق  
محكم على الشخص بأنه منافق كافر النفاق الاكبر وجود هذا لكن نقول انها لا تكاد تجتمع وتغلب على الشخص - [00:08:08](#)  
الا وهو منافق عن نفاقنا. قال اهل العلم ان النفاق النفاق الاكبر وهو النفاقحقيقة المنافقين الله يشهد ان المنافقين لكاذبون من نفاق  
العمل وهي هذه الخصوص اما ما يعرض ما يقع من ذلك هذا - [00:08:38](#)  
لا يوجد وصف الانسان المسلم قد يقع الكذب في خبر قد يقع مني لكن لا يكون له ديدا وخلفا قد يتقادع يعني سكون داليا سكون  
معصية عربية لكن بعض آآ - [00:09:08](#)  
القضايا في بعض الحالات قد مثلا في بعض الخصومات يحمله اصراره على دعواه ان يحلف يمين ساجرة ففرط بين الشيء الذي يقع  
عربا وخلفا غالبا فكل فيجب تقدير كل شيء - [00:09:38](#)  
والله اعلم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي الشيطان  
احدكم فيقول من خلق كذا من - [00:10:08](#)  
حتى يقول من خلق الله فاذا بلغه فليستجب له ولیمتع متفق عليه وفي لفظ فليقل امنت بالله ورسله. وفي لفظ لا لان ناصية حتى  
يقولون من خلق الله لا الله الا الله وحده - [00:10:28](#)  
لا شريك له له الملك وله الحمد هذا في الحديث قد تضمن علم من اعلام النبوة لانه عليه الصلاة والسلام اخبر عن امر يكون في  
النفوس وفعلا وعن امر سيكون من الناس بالسنتم. يقولونه بالسنة وفي - [00:10:58](#)  
ذكر نوع من وسواس الشيطان من الوسواس. بل هو الصمت واسوأ وسواس مما يوسم به الشيطان. لانه نحن في ذات الله. وهو  
من جهة للعالم الوسواس لانه لا ينزع فيه الا التسليم - [00:11:28](#)  
تسليم لله ولرسوله وآآ اللجوء الى الايمان بالله ياتي احدكم الشيطان فيقول من خلق كذا؟ من خلق السماء؟ من خلق  
الناس من خلق الملائكة وبعد حتى يقول له من خلق الله؟ هذا هو وهذا سؤال - [00:11:58](#)  
باطل يحار به من خطر في نفسه ان الله تعالى خالق وليس بمخلوق. الله تعالى احد الصمد لم يلد ولم يولد. الله فهو الخالص وغير  
المخلوق الله خالق وليس بمخلوق. وليس كل - [00:12:28](#)  
وليس لكل موجود موجب لكن لكل محدث يوجد. وكل موجود سوى الله فانه محدث. والله تعالى واجب المؤمنين. يعني  
وجوده لا يقبل حدوثا ولا عدما. فهو الذي لم ينزل وجوده ولا يزال. فليس لوجوده بداية. ليس - [00:12:58](#)  
 فهو الاول الذي ليس قبله شيء وليس لاولي لاوليته بداية هو الاول والآخر فهو الاول الذي ليس قبله شيء والآخر الذي ليس بعده شيء.  
كما اخبر الله ورسوله بذلك وهذا الوسواس يزعج المؤمن الضعيف. الذي لم يعرف - [00:13:38](#)  
يعني لم يعرف المخرج ولم فهو يزعجك. كما ثبت ان بعض الصحابة جاء الى رسول الله قال اجد في نفسي مال واخر من السماء  
احب الي من ان اتكلم بعض الناس من الوسواس ما يزعجه حتى حتى - [00:14:08](#)  
يبكي من عنده ايمان ويجد الان الوسواس يعارض ما استقر في نفسه وامن به. هذا هو فقال عليه الصلاة والسلام هذا صريح الايمان  
قال قال له اوجدتكموه؟ قال نعم. قال قال الحمد لله الذي ردك - [00:14:38](#)  
كيده الى الوسوسه. ما استطاع الا ان يبيث في وجهه فقط. وليس لهذا الوسواس اثر على المؤمن. هو يزعجه لكنه لا يقبله المؤمن كيف  
يده ولا يطيق به صدره خوفا منه لانه يعرف انه - [00:15:08](#)

يتتصادم مع اعظم الامور عنده. يتتصادم مع ايمانه بأنه تعالى الخالق في كل شيء انه رب كل شيء. لا اله الا الله. واحبر عليه الصلاة والسلام ان لا يزالون من خلق كذا؟ من خلق كذا؟ حتى يقولوا من خلق الله - 00:15:28

يتكلمون اللآن بالستتهم وجاء بعض الناس بعض الاعراب بعض الجهال جاؤوا يسألون ابا هريرة هذا السؤال فحسبهم بالحفا وقال صدقة صدق خليل صلى الله عليه وسلم. قال فإذا بلغه يعني اذا وصل الى هذا الحد فليستعد بالله من الشيطان. واليوم - 00:15:58 وفي اللفظ الآخر فليقل امنت بالله ورسله. اقرأوا شرح هذا الحديث عندكم في بهجة قلوب الابرار فانه تكلم علي كلاما حسنا نافعا نبه على يعني هذا الدواء كيف؟ كيف يداوي الانسان هذا الوسواس ويدفعه؟ قال - 00:16:28

ان هذه الروايات تدل على انه ان هذا الوسواس يدفع بثلاثة امور. اولا الاستعاذه للجأ الى الله الاعتصام بالله اعوذ بالله من الشيطان ارجع الى الله فانه وان لم يصرفه عنك لم ينصرف. استعيذ بالله واما بنزعنك من الشيطان - 00:16:58

فاستعن بالله انه هو السميع العليم. وهذا من نزغات الشيطان الوسواس من الشيطان فاستعد بالله. الشيطان لا يندفع ولا طريقة لدفعه الا بالاعتماد له. قل اعوذ برب الناس الله الناس من شر الوسواس الخناس. الذي يوسموس في صدور الناس من الجنة - 00:17:28 الشيطان دائم على الوسواس لكن انواع ما ينفس به كثيرة يوسموس يعني باثارة الشهوات واثارة الشبهات وهذا من من الشبهات لأن من الوسواس ما يحمل شبهة تعارض خبر الله وخبر الرسول - 00:17:58

كنت عابد عموما اعتقاد تعامل ما يجب على العبد ان يؤمن به هذا استعاذه هذا اقوى الثانية فلينتهي ينتهي عن الوسواس يعني ان صيد انشغل لا تفكك تواصل التفكير اخلص لا تقل - 00:18:28

مع هذا الوسواس لتفكير وش الحل؟ وش الجواب؟ وش انتهي؟ وصلت الى الى مدى لا يمكنك تجاوزه. عقل الانسان محدود وقاصر. ما يمكن ان ان يدرك كل شيء ما يمكن الذين انه يعرف كل شيء ويعرف كل شيء - 00:18:58

هذا المتتجاوز لحده هو جاهل بنفسه. لا ينبغي للانسان الا ما علمه الله. الملائكة لا علم لنا الا ما علمنا. لا بد من لا تتجاوز ولا تحكم الانسان في المادة - 00:19:28

لكن لا تطلق لعقلك وفكرك العنان. وجاء في الاثر فكروا في مخلوقات الله ولا تفكروا في ذاتك لا نفك في ذات الله. لما تصل مستحيل ان ان تصل الى معرفة كيفية ذات الله. او كيفية - 00:19:48

من صفاته ولهذا قال السلف في صفات الله بلا شيء بلا شيء الكون غير معقول الكذب مجهول هذا الاب السبب الثاني وكل مجموعة الامر الثالث ان تؤكد ايمانك وتقاوم هذا الوسواس باستحضار ظده امنت بالله. لان هدف هذا الوسواس هو الشك - 00:20:08 التشكيك في الله فيما يجب اعتقاده في الله. فترجم الشيطان اولا بالاستعاذه الاعتصام بالله مقاطعة هذا الوسواس الانتهاء عنه التأكيد على اللي امنت بالله ورسوله فيرجع الشيطان فاسحا اما من الله - 00:20:38

والحمد لله لا يلتفت اليه ولا يقف معه ولا يبالي به وانه لا يضر. انه باطل وانه لا يضر. خطر بقلبه لا يقل في قلبه يعرف انه وسواس يعرف انه هذا اه يعني معنا باطل - 00:20:58

هذا هو الدواء النافع والحمد لله. فليستعيد الله ولينتهي وليقل امنت بالله وهناك ما يسمى عند الباحثين واهل العلم بالسلسل تسلسل نوعان تسلسل في الفاعلين والمفعولين او العلل والملولات او - 00:21:28

والمخالقات عبارات من شيء لمعلم واحد. وتسلسل في المفعولات. التسلسل في المفعولات يعني المخلوقات لا يعنيها في هذا المقام. لكن تسلسل في الفاعلين. والمفعولات الحكم في العقل الصريح ان ممكنا. ما معنى التسلسل بالفاعلين؟ معناه انه - 00:21:58 المفعول له فاعل. والفاعل له فاعل. والفاعل له فاعل. الى من على النهاية هذه فوائد مع الایمان بان جميع الموجودات تنتهي الى موجود واجب لا يجوز عليهم لا يجوز عليه حدوث ولا العذاب - 00:22:28

التسلسل ممتنع في العقول ممتنع. ممتنع ما يجوز في العقل ان تكون فاعلين ومفعولات متسلسلة الى ما لا نهاية. مفعول له فاعل. والفاعل هذا مفعول طيب فعله الفاعل هذا الفاعل نعم له فاعل والفار - 00:22:58

يا ليت الوسواس المذكور في الحديث هو مبني على يعني على على موضوع الكسل. ان المفعول ان كل سائل له فاعل الى وهذا

ممتنع. اوضح شيخ الاسلام في كلامه على التسلسل وانواعه في في موضع - 00:23:28

كما في منهاج السنة وفي درء التعارف تكلم على على هذا وبين التسلسل الممكن كما في المفعولات او التسلسل الممتنع وهو التسلسل في العلل والمعلومات. او وداعمين المفعولات. هذا حكمه ممتنع. مبين وجه الامتناع - 00:23:58

ان التسلسل في العلل والمعنويات والمفعولات انه يستلزم الا يكون هناك موجود يعني القول بالتسلسل في العلل والمعنويات هذا لم يعلم ما يقوله احد هل ما هو الا وسوس وخيال فقط؟ يقول - 00:24:28

لو يستلزم الا يوجد شيء. والوجود ثابت. وما يستلزم الباطل فهو باطل. فالتكيسن بالتسلسل يستلزم الا يوجد الا يوجد شيء. والوصول هذه الموجودات فوجود الموجودات يدل على بطلان هذا التسلسل لان نقول بالتسلسل - 00:24:58

استلزم عند شيء واعمل بكاده فبطل القول بالتسلسل اذا التسلسل في الفاعلين هذا يعني آآ تحليل عقلي بيان عقلك يعني يهتدى اليه بعض الناس او كثير من الناس او لكن العلاج النبوى سهل واضح ابدا وليس بلازم اذا - 00:25:28

عند الانسان الامر من باطن بالدليل. القاطع فلا يعني البطلان نظريا وعقليا انتهى وليقل امنت بالله ورسله اعرف عن هذه الوسوسات لا تقف معه ولا تفكر فيه واحتمي بالله - 00:26:08

واؤكد امنت بالله ورسله امنت بالله شيء من من وجه هذا في هذه الامور الثلاثة وفيها الشفاء وفيها السلامة من كيد الشيطان وكان الله واياكم شر الوسوس الخناس. لا الله الا الله. نعم. وعن عبدالله - 00:26:38

عمرو رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء رواه مسلم. هذا الحديث قد تضمن التنبيه الى اصل من اصول الایمان وهو الاصل السادس. وهو الایمان بالقدر. قال تعالى ان كل شيء - 00:27:08

خلقناه بقدر وخلق كل شيء فقدرها تقديرنا. قدر الله مقادير الخلق قبل ان يخلق السماوات والارض قالوا يا ايها السماوات بخمسين الف سنة. فقوله صلى الله عليه وسلم كل شيء بقلبه - 00:27:38

يعني كل شيء مما مما سيكون كله مقدس قد سبق به علم الله وسبق به كتابه. قدرًا مقبولًا. وقدر بمعنى التقدير. او قدر ما معنى التقدير؟ تقديم في العلم والتقديم في الكتاب. ويطلب القدر عن الشيء المقدر تقولها اذارأيت - 00:27:58

اما اه واقع من الخلق الخلوق يأتي بمعنى الفعل الذي هو صفة بمعنى المخلوق هذا خلق الله. فاروني ماذا خلق الذين من دونه. هذا خلق الله السماوات والارض والشمس والقمر خلق الله - 00:28:28

وتقول فيما يحدث هذا قدر الله هذه الموجودات هذه الحوادث هذه ما يجري في هذا الوجود من امور من قتال صدق هذا صدق يعني مقدر. الحمد لله. فالمؤمن يؤمن بان هذا - 00:28:48

اي سبق به القدر اي التقدير اي قدر الله هذه الامور. سبق ان قدرها الله فهو عالم بها بعلمه القديم. وقدرها في الكتاب الاول. الكتاب الذي هو ام الكتاب - 00:29:08

كل شيء بصدق. كل انفة وهي متطابقة مع الاية ان كل شيء خلقناه فكل شيء خلقه الله فانه خلقه بتقدير شافع. ثم ثم يقع كما يقع على وفق تقديره. لا يعترض. فيدخل في ذلك - 00:29:28

كل صغير وكبير في هذا الوجود. من الدواب والصفات والحركات والافعال وما وله وعنه مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ولا حبة في ظلمات الارض ولا نعم وعنه مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر - 00:29:58

ما تسقط من ورقة الا يعلمها. ولا حبة في ظلمات الارض. ولا رصد ولا يابس الا في كتابه تكتب ورقة الا يعني. تأمل وتدبر ما يثبت من الاوراق. من اوراق الشجر - 00:30:28

في اطفال الدنيا. كل ذلك قد سبق به علم الله وكتابه. وهكذا افعال العباد افعالهم حرکاتهم سکالاتهم مما في ذلك طاعاتهم ومعاصيهم احوالهم الصحة والمرض بصدق القيام ويجلس ان جلس بقدر. اذا جلس الانسان بعد قيام - 00:30:48

اذا هذا قد سبق به قدره. قيام قعود حركة مشي ذهاب اقبال انت الان وكلمات كما ان ما من قول الا لديه رقيب عتيد وان الملائكة الممثلين بكتابة الاذان يقتذون كل شيء ما يلزم فهذا الذي تكتبها الملائكة هو قد - 00:31:28

تقديره وكتابته في اللوح المحفوظ. يعني كتب على انه سيكون والحفظة يكتبون يكتبونه واقعا. الحفظة يكتبونه واقعا قال في الحديث حتى العجز حتى العجز والكيف يعني العجز والقوة والنشاط اليوم في تقابل في الحديث من دار نفسه وعمل لما بعد -

00:31:58

بعد الموت والعجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاماني. يدخل في العجز العجزاء الجسماني ضعف القدرة وين دخول فيه ضعف الارادة وان كان اذا اجتمع ذكر العجز مع الكسل فرق بينهما. كما جاء في الدعاء اعوذ بك من العجز - 00:32:38 والكسب القدرة والكسيل ضعف الارادة. ضعف العزيمة ويضع من ان المراد مقابلة العدل لامر المتعلق بالارادة الكيس سوى قوة الارادة والعزمية حتى الانسان اذا نشأت هذا النشاط بقدر. اذا بقدر كما قلنا في في - 00:33:08

لا يحصل لعزم قوة وقوه اراده وقوه بدن هذا بقدر الله وبتوقيقه اذا كان على قوه على الطاعة. اذا من ضعف وفتور همه وفتور عزيمة او آآ يعني في البدين هذا ايضا بقدر الله. والاييمان بالقدر يشمل - 00:33:48

الاربعه التي يعبر عنها العلماء بمراتب مراتب الايمان بالقدر. الايمان بعلم الله السابق بكل شيء. الايمان بكتابته بكتابه مقادير الاشياء الايمان بعموم مشيئته الايمان بعموم الخلق حتى يؤمن بهذا كله. كل شيء بقدر. فهو فهذا الشيء المعين. نعلم - 00:34:18

يجب ان نقول بان الله قد علمنا قبل ان يقول بعلمنا قديم. ان ذلك قد سبق به الكتاب انه واقع بمشيئته اذا لا يكون في هذا تاب الى ما شئت. راجع لاييمان بانه خلق لله. فكل ما في هذه اللغة هو خلق الله. سواء كان - 00:34:48

يعني من الدواء من الصفات من الافعال خلق الله الحركات ولهذا اهل السنة والجماعة يقول بان الله خالق العباد وخلق قدرتهم وخلق افعالهم وان مشيئه العبد تابعة لمشيئه الله خلافا من قدرية النفاق. وهذا العليم من جواز - 00:35:08

صمولية انظر صيغة عموم. كل شيء ذكر. حتى العجز والكلب. نك وایيمان القدر يعني من اثار الايمان به الاستعانة بالله. في حديث احرص على ما ينفعك. واستعد الله ولا تعجز. استعن بالله. الاستعانة بالله من ثمرات الايمان بالقدر. فاذَا عَلِمَ - 00:35:38

العبد انه لا حول له ولا قوه الا بالله او جب له ذلك يتوجه الى ربه يسأله الاعانة اياك نعبد واياك نستعين لا حول ولا قوه الا بالله. اللهم اعني على ذكرك وعلى شكرك وحسن عبادتك - 00:36:18

هل من ثمرات الايمان بالقدر؟ الاستعانة. والصبر على ما يصيب الانسان من المكره يثمر له ان يدعوه رباه ان يعينه ان يمد لان لا حول له ولا قوه الا به سبحانه وتعالى. شو اللي بعد هذا؟ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال - 00:36:38

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا الى هدى كان له من النذر مثل من غير ان ينقص من اجرورهم شيئا. ومن دعا الى ضلاله لا ينقص ذلك من اثامه - 00:37:08

00:37:38

صلى الله عليه وسلم من دعا الى هدى كان له مثل اجر من تبعه لا ينقص ذلك منه. بدونهم شيء ومن دعا الى ضلاله كان عليه مثل من تبعه لا ينقص من اثامهم شيئا. هذا - 00:38:08

الترغيب في الدعوة الى الله. والى دينه الدعوة الى ما يحب التحذير من الدعوة الى خلاف الله. قالوا ما دعوه دعوة الى الهدى ودعوة الى الصلاة. فالله من يدعو الى الهدى ووصولهم - 00:38:28

عاش ائمة الدعوة من الهدى. واتباعهم على سبيلهم. قل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة. انا ومن فيتناول الدعوة الى الله او الدعوة الى الهدى الدعوة الى اصل الدين. الى التوحيد الى الايمان - 00:38:48

للدخول في الاسلام. دعوة الكفار هذه دعوة. هذا اصل العلم. الدعوة لهم الى توحيدهم الى عبادته وحده لا شريك له. ثم تأتي الدعوة الى بقية شرائع الاسلام شرائعه واصوله على اختلاف انواعه فرائضه ومستحباته الدعوة - 00:39:08

من باب الرسول الى اتباع الرسول الى محبة الرسول صلى الله عليه وسلم. يدخل في ذلك الدعوة الى ما عندي اسماء الله وصفاته الى

ما وصف الله به نفسه ووصفه به رسوله ويكون هذا بالبيان - 00:39:38

في بيان ذلك للناس والتعريف بما جاء في كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام تلاوة القرآن. الدعوة تكون بالقرآن. فالذكر بالقرآن الدعوة بالقرآن وبالسنة لتلاوة القرآن ببيان تفسير القرآن بذكر السنة وبيان معانها - 00:39:58

بالترغيب بالموعظة. ادع الى سبيل ربكم بالحكمة. والموعظة الحسنة. وجادلهم بالتى هي الدعوة الى اصول الاسلام اصول الایمان تعليم الناس ما اوجب الله عليهم دعوة الى الاخلاق الفاضلة الى الصدق. دعوة الى بر الوالدين وصلة الارحام. الدعوة - 00:40:28 وهي مكارم الاخلاق للعفو والصبر والاحسان الى كل الاهداف من دعا الى هدى كلمة الهدى هذه يدخل فيها كل ما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام. فان - 00:40:58

لا يأتي ان يكون مني غدا فمن اتبع هداته. فيدخل في ذلك العلم والعمل. اذا اطلق الهدى جاء وحده العلم والعمل. واذا قرن بدین الحق كما في بعض الآيات. والذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق - 00:41:18

هل يدعى المفسر بالعلم للناس؟ ودين الحق يفسر بالعمل الصالح. والعلم النافع. ولا العمل الصالح هو من الهدى. ثم الناس بعد دعوتهם يصيرون فريقين. كما كما سنة الله في العباد ما سنته من رسول الله وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبيّن لهم. فيفضل الله بالنساء وبيهدي من نفسه - 00:41:38

فما هم فريقان يختصمان. هذان نحن اختصموا بريهم. فمنهم من يستجيب للدعوة وهذا شامل ايضا الواقع المدعوهين وانواع ما يدعى اليهم كما تقدم نعم كفار من اذا دعي استجابة الاسلام من يأبى - 00:42:08

استكمل من المسلمين الى ما اوجب الله عليه الى ترك ما حرم عليه يأبى قال صلى الله عليه وسلم كان له مثل اجر من تبعه يعني من استجابة له وعمل بما دعي اليه وامر به. يكون للداعي مثل عدل من - 00:42:38

انتفع بدعوته واستجابة لدعوته. من غير ان ينقص من اجر التابعين شيئا. لهم اجرهم. ولهذا اجر وهذه يدل على حفظ الدعوة وان الداعي كلما نفع الله بدعوته فانه لا لانه له مثل اجر من تبعه. وهذا فضل عظيم. فضل عظيم. يمن الله به على ملة - 00:43:08  
يبقى اذا دعا من لم يستجب له هل يكون اجره مثل اجر من يكون معزولا على دعوته على جهاده على جهده على نصحه لكن لا يحصل له اجر لانه لم - 00:43:38

لا يحسن له اجر اجر مضاف الى اجل الدعوة. هو على اجل الدعوة لكن انتم هناك هجوم تابعة هجوم يعني مضاف لان لانه صلى الله عليه وسلم قال كان له مثل اجر من تبعه. وفي الحديث الصحيح - 00:43:58

سأل علي رضي الله عنه قال عليه الصلاة والسلام فوالله لن يهدي الله بك رجلا واحدا خيرا لك من خمر النعم. النعم يعني الابل الحمر. رجل واحد. طيب ومن؟ ومن هدى الله به - 00:44:28

رجلان وتلثة من هدى الله به رجلين وتلثة واربعة وعشرة هل يكون منهم من لم يتبعه الا واحد ولهذا يتفضل الانبياء بكثرة الاتباع. ونبينا صلى الله عليه وسلم هو اكثر الانبياء - 00:44:48

كما في حديث ارض الامم ثم وفي عن سواد عظيم وفي هذه امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. اذا فلننبينا عليه الصلاة والسلام مثل اجر امته منذ - 00:45:08

بعثه الله الى يوم القيمة. وهذا امر لا تليق به العقول. انما نؤمن به على مراد الله ومراد رسوله عليه الصلاة والسلام. له مثل اجر من تبعه من الناس الى يوم القيمة. لانه صلى الله - 00:45:28

من الداعي الى كل هدى. فكل من امن به واتبعه. فهو عليه الصلاة والسلام هو السبب الاول في هدایته وفيما حصل له من السعادة والله غني كريم واسع الفضل. اذا اعطي الداعي مثل وجوه الاتباع فان ذلك لا ينقص. ليس معناه انه - 00:45:48

من اجر هؤلاء يأخذ من اجرهم للداء لا ويعطى لهم مثل اجرهم فلهم مثل اجر من تبعه لا ينقص ذلك ثالثا جاء التأكيد والا فقولك فله مثل اجر من تبعه مثله - 00:46:18

ولم يقل فله من اجر من تبعه بل قال مثل اجر من تبعه. ثم قال لا ينقص ذلك من اجرهم شيئا فاجورهم موفرة وكاملة ولهذا الداعي

00:46:38 مثل اجر من تبعه -

دعوته وفي المقابل كذلك الدعوة الأخرى دعوة الضلال. من دعا إلى ضلال واصل الضلال أنفسهم. دون ذلك الدعوة إلى المعا�ي إلى البدع دعوات. والدعوة إلى الهدى هي دعوة الباطل. اللهم هو الداعي - 00:46:58

والله يدعو إلى دار السلام ويجب أن يساوي إلى الصراط المستقيم. والرسل هم يبلغون لهذه الدعوة. ثم اتباعهم والاصل في دعوة الضلال الشيطان. فهو الداعي إلى كل كفر. وباطل بيعة وعصية - 00:47:28

ثم اتباعه من الكفار من المنتجعين والفحار فمن دعا إلى ضلاله كان له مثل أثام من تبع أو كان عليه كان عليه مثل أثام من تبعه لا ينقص ذلك من اثامهم شيء - 00:47:48

قال الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا سبيلنا ولنحنا خطاياكم وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء انهم ولا يحمل الناس قالهم واثقانا مع اثقالهم وليسألن يوم القيمة عما كانوا يفترون - 00:48:08

فالمستكبرون الدعاة المضللون هؤلاء عليهم اوزارهم ومثل اوزارهم في من تبعهم. وإذا قيل لهم ماذا انزل ربكم؟ قالوا اساطير الاولين. وإذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا اساطير الاولين. نعم. الآية. قال ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين -

00:48:28

يذلونهم بغير علم الا ساء ما يدركون. يحملون اوزارهم ومثل اوزار من اضلوه. ولا يكفي هذا هذا صريحة وواضحة. وهذا ايضا في المقابل. فلا حال من يعني من كثر اتباعه على البلاء ما حاله؟ علي مثل اوزان كذا علي مثل اوزاني متبعه لا ينقص ذلك من اثامهم شيء - 00:48:58

وكما ان اولياء الله ائمه والدعاة الى الله ائمه. ائمة الهدى انهم ائمة يهدون وجعلنا منهن ائمة يهدون بامرنا لما صاروا وكانوا بآياتنا بيوتهم وجعلناهم ائمة يهدون بنا وواحدينا اليه الخيرات واقام الصلاة. كذلك الكفار لهم ائمة دعاة. وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيمة - 00:49:28

ينصرون قال الله تعالى ولا تنسوا المشركين حتى يؤمنوا ولا عبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم اولئك يدعون الى النار. والله يدعوا الى الجنة والمغفرة بهم. ويبين آياته للناس لعلهم يتذكرون. هذا هي - 00:49:58

يدعون ويبلغ الدعوة واتباع يدعون وفي المقابل حزب الشيطان الشيطان وحزب كذلك الشيطان يدعون انما يدعون حزبه ليقولوا من اصحاب السعي. ومن الناس من الله بغير علم ويستمع كل شيطان مرید. شيطان من شياطين الانس والجن. شياطين اعداء الرسل. يجتمعوا كل شيطان - 00:50:18

كتب عليه انه من تولاه فانه يضله ويهديه الى عذاب السعير. يضله ويهديه الى وكذلك بان لكلنبي عدوا شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا وان شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون. ففي هذا الحديث يعني ابلی ترغيب في الدعوة - 00:50:48

الى الله وابلغ تحذير وتربیت من الدعوة الى الضلال. ومن الدعوة كذلك من وسائل الدعوة الدعوة بالفعل تكون ذكر وبال فعل تكون بالقدوة الحسنة وبالقدوة السيئة اذا يجب التنبه لذلك كما جاء في الحديث عندما ندعوا الرسول صلى الله عليه وسلم الى الصدقة وجاء رجل بصرة وعجزت عن يده - 00:51:18

وعن حلها لما رأه الناس تتبعوا على الصدقة فقال عليه الصلاة والسلام من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة ومن سمع الانسان سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة او كما قال عليه الصلاة والسلام - 00:51:48

الله اعلم صلى الله عليه قبل هذا الاسئلة ارجو المغذرة من الاخوة في الذين على بعضها يقول فضيلة الشيخ ورد في صحيح مسلم وغيره من حديث جازى والله على ما يشاء قدير - 00:52:08

في هذه العبارة له يعني مفهومها في مفهومها. الله القادر هو الذي اذا شاء شيئا فعله. فذكر المسيئة ليس طيبا في قدرة. الله قادر على

كل شيء في جميع الاحوال ولكن انما تظهر القدرة اذا شاء القادر الفعلي. فالعدل - [00:52:28](#)  
الذى اذا اراد شيئا لم يفعله. فاللام في هذا واسع. فضيلة الشيخ هذا يقول من الناس من اذا عن استقامة قال احتجوا بقول لم يقدر الله  
لي هذا. هذا حجة باطلة. هذه حجة ابليس - [00:52:58](#)

طيب وهل نقولها هذا في مطالبه مطالب الدنيا يجلس ويصعد عن طلب مصالح دنياه ويقول ان الله لم يكذب هذا ولكن هلاك يغنى  
عنه شيئا ولا تنفع عنه عذابا ولا - [00:53:18](#)

له حجة عند الله ولا عذرولا يطول هذه الحجة لو لو اراد يعني عهد الى الى من له عليه حق باامر ليقوم به ثم جاء وقال ووجد  
فقال لم تفعل لم لم يقدر هل يكون ذلك منه؟ يعني لا يقبلها احد ابدا لكن - [00:53:48](#)

يستحسنها الانسان في دفع اللوم عن نفسه فيما يتعلق في الغالب يعني في في من يوافق حواجه عن نفسه في الامر الذي لا يريده  
اذا يخالف يحتج بالقدر لا يستقيم عليها امر دين ولا دين اخر. لكن - [00:54:18](#)

لا قدرة يعني يعني ان في خمر نازل لا يمكن. لما لم تؤدي الصلاة لما لم اه تحور انما لم تؤدي هذا الواجب وهذا فضيلة الشيخ يقول  
كيف نعامل من اظهر بعض الامور المنكرة فمن لا يفكر اليهود - [00:54:48](#)

نعم نعم فضيلة الشيخ يقول ما المقصود بان الله قولوا في اعمال مناصل رحمه. هذا هو الصحيح يطيل عمره. لكن من بر والديه قال  
الله امر وبسبب ذلك انه كان عمره ستبين - [00:55:38](#)

في حدث من بر والديه بعدين جاء له تنديد على ما يقال. لا لا اذا ضرب صار عنده سبعين فالسبب والمسبب قد سبق به القدر.  
فالوجود جاري على الاسباب والمبينات - [00:56:08](#)

اسباب الاسباب والمبينات بقدر الله خلافا لمن يقول انه ان المقتول عند المعتزل ويكون مقتول آآ وقد قطع عليه اثره وان يمكن ان  
كان يتعدى عليه اوقات وقتلته وهو ما بلغ الا عشرين او ثلاثين - [00:56:28](#)

لا ابدا قال الله تعالى قدر الاقدار وقدر الاجال نعم فضيلة الشيخ يقول ما المقصود بان يرفع القدر يصارعه. المقصود ان الدعاء قدر  
والامر الذي ينفعه القدر هو قدر المندفع هو قدر اذا اندفع شيء من المكروه فهو قدر - [00:56:58](#)

الاسباب يعني الاقدار تتف适用 بالاقدار. منازعة القدر بالقدر والجوع والقدر والعقل قدر والغنى قدر والشرب قدر فتتدافع الاقدار الاقدار  
من الانهار من الاخطر اه اما القدر المحسوب الذي سبق في علمنا انه يكون فانه لن ينتفع. ولن يكون هناك سبب - [00:57:28](#)

ينفعك ابدا. نعم. فضيلة الشيخ يقول هل هناك تعارض بين قول النبي صلى الله عليه وسلم هذا طريق الايمان وقوله عليه الصلاة  
والسلام فلينتهي اذا قال العلماء ان قول الرسول هذا صريح الايمان يعني - [00:58:08](#)

هذا هو الايمان وهو من اثر صدق الايمان. يا ان الوسواس من الايمان لا الوسواس من الشيطان وهو يعارض الايمان لكن هذا الوسواس  
والنصراني والخوف من من التبرج به هذا هو الباعث عليه الايمان. نعم. هذا السؤال يقول اه هل - [00:58:28](#)

الاعتداء في الدعاء ندعو ان يريني الله وجهه في المنام. العالم للاعتداء في الدعاء نعم. فضيلة الشيخ اولى اه يقول الله تعالى وقل لا  
يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. كيف يعرف الشيطان ما يخطر - [00:58:58](#)

الانسان لا هذا ما يهمه. هذا ما هو بغير بالنسبة للشيطان. الملائكة تعلم ما في نفسك. اذا اذا وجد شيء الملائكة يكتبون الهموم اذا هم  
العبد بحسنة فالماموم الشيطان كذلك - [00:59:18](#)

ايضا ممكن يعلم بعض الامور التي تكون في نفسك يطلع الله عليها عليها ويمكن في ارض القلب نعم فضيلة الشيخ يقول  
النظريات اخي الباطلة التي تقول لا الله والحياة مادة. وتقول لا نؤمن الا بما نرى وغيرها. هل هي مما له علاقة بالحديث - [00:59:48](#)  
تساؤل بين الناس من خلق الله في علاقة يعني؟ لا هذه تتضمن الجح الى الخالق واما الذي هذه السبعة قد يعني يستغلها ملحد. فالذى  
يتكلم بمثل هذه الوفاة اما ان يتكلم بها جاهل. يعني - [01:00:18](#)

طرأت عليه او يقولها ملحد يريد شرح الشيخ عبد الرحمن كونه في هذا قد ابدع واجاد وافاد رحمة الله نعم نعم شكر الله لفضيلة  
الشيخ على ما قدم. وجعله في موازين حسناته. والسلام عليكم ورحمة الله - [01:00:48](#)

